إلا سبيل الرشاد وقال الذي آمن يا قولم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وثمود والذين من بعدهم وما ا يريد ظلما للعباد ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من ا من عاصم ومن يضلل ا فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث ا من بعده رسولا كذلك يضل ا من هو مسرف مرتاب .

وقال فرعون ذروني أقتل موسى وإنما قال هذا لأنه كان في خاصة فرعون من يمنعه من قتله خوفا من الهلاك وليدع ربه الذي يزعم أنه أرسله فليمنعه من القتل إني أخاف أن يبدل دينكم أي عبادتكم إياي وأن يظهر في الأرض الفساد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأن بغير ألف وقرأ عاصم وحمزة والكسائي أو أن بألف قبل الواو على معنى إن لم يبدل دينكم أوقع الفساد إلا أن نافعا وأبا عمرو قرآ يظهر بضم الياء الفساد بالنصب وقرأ الباقون يظهر بفتح الياء الفساد بالرفع والمعنى يظهر الفساد بتغيير أحكامنا فجعل ذلك فسادا بزعمه وقيل يقتل أبناءكم كما تفعلون بهم .

فلما قال فرعون هذا استعاذ موسى بربه فقال إني عذت بربي وربكم قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر عذت مبينة الذال وأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف من كل متكبر أي متعظم عن الإيمان فقصد فرعون قتل موسى فقال حينئذ رجل مؤمن من آل فرعون